الرجوع إلى التّاريخ الْمُسْتَقْصَى حتى لا نَنْسى المسجد الأقصى

27-10-2023

الحمدُ للهِ الذي جعلَ بيتَ المقدسِ من خِيارِ ديارِ المسلمينَ، وربطَ مسجدَها الأقصى بعقيدةِ المؤمنينَ في قُرآنٍ يتلوه المؤمنونَ في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)). فسبحانه من إله أحلَّ بركتَه على هذه الدِّيارِ، فقالَ تعالى بحقِّ خليلِه سيِّدِنا إبراهيمَ عليه السَّلامُ: ((وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ)). ونشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، الوليُّ المعبود، ذو الكرمِ والجُودِ، خَصَّ المسلمين بأشرفِ العهودِ، وتعهّد بإذلالِ اليهود، فقال: ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ)) وذلك وعدٌ ربانيٌّ مشهود. ونشهد أنّ سيّدنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، وصفيّه من خلقه وخليله. القائل كما في مسند الإمام أحمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ. لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ. لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ. إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ. حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ. وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ))، فهنيئًا لكم، وطوبى لكم، يا أهل بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس، يا أهل فلسطين، فأنتم الفئة المنصورة

بإذن الله عز وجل، هذه إشارة من حبيبكم سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم، فقولوا: الحمد لله. وهناك بشارة أخرى، للأمّة الإسلامية جمعاء، في العالَم كله، في كل زمان ومكان، بقوله عليه الصلاة والسلام، فيما رواه الإمام أحمد عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم يَقُولُ: ((لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأمرُ مَا بَلَغَ الليلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَر وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ))، فَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: (قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الخيرَ والشرفَ والعزَّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلَّ وَالصَّغَارَ وَالْجِزْيَةَ). نعم، إنها بشارة انتشار الإسلام واعتزازه وانتصاره. بإذن الله.

يَا أُمَّةَ المُصْطَفَى البُشْرَى تَحِقُّ لَنَا * لأَنَّ ذَا العَرْشِ بالمُخْتَارِ فَضَّلَنَا

وَبِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَدْ تَخَوَّلَنَا * إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا عِزَّ جَانِبِهِ

صَلُّوا عَلَى المُصْطَفَى يَا مُؤْمِنِين بِهِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. النبيّ الأكرم. وعلى آله الطاهرين الأخلاق والشِّيَم. وصحابته سادة الأعاريب والعجم. صلاة ترفع لنا بها الأقدار والهمم. وتكفينا بها شرّ مَن بغى علينا وتعدّى وظلم. وتتبّع عوراتِنا وبحث في أمورنا وغمز وشتم. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون.

كَثُر الكلام في هذه الأيام إلى حدّ الصُّراخ حول ما يحـدث في غزة من أرض فلسطين، وكثر البكاء إلى حدّ العويل، وكثُر الحزن إلى حد الأسى، وكثر الندم إلى حـد الأسـف، ولكن في تلمّس الطريق إلى القـدس الشـريف لابـد من الرجوع إلى التاريخ؛ لأنّ الحاضر عبـارة عن قنطـرة أحـد طرفَيْهـا يقـف على الماضـي، والآخَـر على المسـتقبل، والماضي هو الأساس، والمسـتقبل هـو الهـدف، ومن لم يعتن بماضـيه أو مسـتقبله سـقط في حاضـره، ولا يمكن لمن نسي ماضيه أن يعبر إلى المستقبل بنجاح. من أجل ذلك تعالوا بنا لنرفع الستار عن الطريق إلى القدس كمـا رسـمه لنـا صـلاح الـدين الأيـوبي في الماضـي، لنتتّبـع طريقـه. فنقـف عنـد وقفاتـه الإيمانيـة الـتي حملتهـا لنـا عَـبرات التـاريخ، علّنـا نسـتفيد منهـا لحاضـرنا ونفيـد مستقبلنا. أيّها المسلمون. لقد دلّ التاريخ على أنّ تحريـر القـدس مرتبـط بقـوّة الأمّـة وتمسّـكها بـدينها، وأنّ أسـر القدس مبني على ضعف الأمّة وبُعدها عن دينها؛ فاسألوا التـاريخ لتتعلّمـوا أنّ القـدس تتقلّب صـعودا وهبوطـا مـع أحـوال الأمّـة، لم يمض وقتٌ اعـتزّت فيـه بـدينها، إلا وحـرّرت القـدس من يـد الأعـداء، كمـا لم يمض زمن ضـاعت فيهـا عزّتهـا، إلا وتكـالبت على القـدس الأعـداء؛ تلكم هي الحقيقـة التاريخيـة الثابتـة، فكـأنّ القـدس هي المؤشِّر الذي يقاس به عـزّة الأمّـة وذلّتهـا. وحكمـة اللـه البالغة من أوّل ما خلق الله الخلق. أنّ مَن كانت له اليـد على بيت المقدس. يكـون لـه التمكين في الأرض. لـذلك في قصة الإسراء لم يكن العروج من مكـة. بـل كـان من بيت المقدس. لأنّ أقرب باب من السماء هو الباب الذي

فوق بيت المقدس. لأنّ السماء لها أبواب. والبـاب الـذي يوحي بالتمكين في الأرض هو في بيت المقـدس. والـذي له اليد على بيت المقدس يكون له السطوة على العالم. أيّها المسلمون. لقد فتح سيّدنا عمر ابن الخطـاب رضـي الله عنه بيت المقدس حينما اعـتزّت الأمّـة بـدينها، فلمّـا ضـعفت الأمّــة وتمــزّقت وِحــدتها في القــرن الخــامس الهجري شنّت الصليبية حملاتها الشرسة فنزعت القـدس من أهلهـا، وقتلـوا فيهـا عشـرات الآلاف من المسـلمين، وحوّلوا المسجد الأقصى إلى إصطبلات البهـائم، وأقـاموا فيه حفلات السـكر والـدعارة، فاسـتعمروا القـدس زُهـاء قــرن كامــل. حــتى بعث اللــه أمــيرا تــربّى في أحضــان الإسلام، فصلح دينه الذي هو عصـمة أمـره، ودنيـاه الـتي فيها معاشه، صلاح الـدين الأيـوبي فشـاء اللـه أن يتـولّى القيـادة العامّـة للمسـلمين، فسـار بالسـفينة التائهـة إلى الشاطئ الأمين، إلى شاطئ العزّ والنصر المـبين، فجمـع الله به الكلمة بعد تشتّتها، وأعزّ به الأمّة بعد ذلّتها، فكـان أسر المسجد الأقصى جرحا عميقا في نفسه، فلم يفرحه سلطانه وجاهه والقدس في أيدي الصليبيّين، فقد قيل له يوما ألا تبتسم يا أمـير؟ فقـال: وكيـف أبتسـم والمسـجد الأقصى أسـير؟ وإذا كـان صـلاح الـدين يـرفض الإبتسـام والمسـجد الأقصــى أســير، فلِمَ نــرقص نحن في حفلات الفسق والعالم الإسلامي كله أسير؟ أيّها المسلمون. لقد انطلق صلاح الدين لتحريـر الأقصـى بجيـوش جمعهـا من القـاهرة ودمشـق، بعـد أن بلـغ ظُلم الصـليبيّين أقصـاه، وعنـادهم منتهـاه، حين تعـرّض أحـد ملـوكهم لقافلـة من حجّـاج بيت اللـه الحـرام فقتلهم وهم عُـزّل من السـلاح،

وسلب أموالهم واغتصب نساءهم؛ فكانت هـذه الجريمـة النقطة التي أفاضت الكأس، والقشّة التي قصـمت ظهـر البعير، فتحرّكت من أجل ذلك جيوش صلاح الدين، وكـان يقول في وجه أعدائه من الصليبين: (أنا أنـوب عن النـبي صلى الله عليه وآله وسـلم في الإنتصـار لأمّتـه). وعنـدما هيّأ الجيـوش لخـوض المعركـة حـدّد لنـا بأسـلوب عملي أُسُس الجهاد، ودعـائم النصـر والسـداد، فهـو في تعبئتـه لجيوشه لم يكن في بُرج عاجي يُصـدر الأوامـر من بعيـد، بـل إنـه نـزل إلى السـاحة، يـدور ليلا بين كتـائب جيشـه، يتفقّد بنفسه أحواله المادية والمعنوية، فإذا صادف خَيمـة أهلها يذكرون الله، أهلها يتدارسون كتاب الله، أهلهـا في جوّ من طاعة الله ورسوله، يقول: بهذا ننتصر)، وإن وجد خَيمة أهلها نائمون، يقول: (أخشى أن تـأتي الهزيمـة من هنـا)؛ أيّهـا المسـلمون. فـإذا كـان صـلاح الـدين يخشـى الهزيمة من مجـرّد النـوم، أفلا نخشـى نحن الهزيمـة من حانــات الخمــور، وأَوْكــار المخــدّرات، ودُور الــدعارة، ومؤسّسـات الربـا، ومصـالح الرشـوة، ومعانـاة الظلم، والقائمة طويلة؟ وحَكى لنا ابن الأثير في كتابـه (الكامـل في التـاريخ): أنّ معركـة حُطِّين بـدأت بهجـوم طفـل من جيش صلاح الدين، على جيش الصليبيّين، فقاتـل الطفـل قتالا عجب منه الناس، حـتى تكـاثر العـدوّ عليـه فقتلـوه، فأذكى ذلـك رُوح الجهـاد والإستشـهاد في صـفوف جيش الإسلام. فهجمـوا هجمـة رجـل واحـد، ضعضـعوا الكفـار، وقتلـوا منهم الكثـير وأسـروا الكثـير، ولاذت البقيـة منهم بـالفرار. وقـال ابن كثـير في كتابـه التـاريخي (البدايـة والنهاية): فلمّا تواجه الفريقان، أمر صلاح الدين بـالتكبير

والحملة الصادقة، فتقابل الجيشان، وأسفر وجه الإيمـان، وأظلم وجه الكفر والطغيـان، ودارت الـدائرة على عبـدة الصــلبان، وجــرت أمــور لم يُسْــمَع بمثلهــا إلا في زمن الصــحابة والتــابعين). انتهى كلامــه رحمــه اللــه. أيّهــا المســلمون. ومن هــذا النص التــاريخي يتــبيّن لنــا أنّ المســلمين لم ينتصــروا في معركــة حُطِّين إلا بعــد أن وطّدوا العلاقة بمنبع الإسلام، ومدرسة الصـحابة الكـرام، نيابة عن سيّد الأنام. عليـه الصـلاة والسـلام، ولن ينتصـر المسلمون اليوم إلا إذا جرت فيهم الأمور التي جرت في زمن الصحابة، من كلمة التوحيد وتوحيد الكلمـة، وإعـداد القوّة، وقوّة الإعداد، والرجـوع إلى الـدين، والإنطلاق من القــرآن. ولن يتنصــروا إلا إذا كــانت قــاداتهم نوّابــا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في تطـبيق شــرع الله تعـالى. أيّهـا المسـلمون. وبعـد الإنتصـار في معركـة حُطِّين لم يبق صلاح الدين يُغَنِّي لنصره، ولم يستقدم من أجـــل امتداحـــه المغنّين والمغنّيـــات، ولا المطـــربين والمطربـات، بـل طـار رحمـه اللـه بجيشـه متّبعـا فُلُـول الجيش الصـليبي المنهـزم إلى أسـوار القـدس المبـارك. فعنـدما تــراءت للمســلمين قُبّــة الصــخرة. وقــد علاهــا الصليب زهاء قرن كامل، اهتزّت من أجل ذلـك القلـوب، قال ابن كثير: (وفوق قبّة الصخرة صليب كبير، فزاد ذلك أهل الإيمان حَنَقًا وشدّة للتشمير، وكان ذلك يوما عسـيرا على الكافرين غير يسـير). وهكـذا الإيمـان يـا عبـاد اللـه عندما يتحرّك يصنع المعجزات ويُقْلب القناعات، وإذا كان جيش صلاح الدين تحرّك عنـدما رأى الصـليب فـوق قبّـة الصخرة، فإنّ مليار مسلم اليوم لا يستطيع شيئا والنجمة

الصـهيونية المسدَّسـة المدنَّسـة ترفـرف براياتهـا على أسوار القدس. أيّها المسلمون. وبعد انتصار صلاح الـدين وتحريـر المسـجد الأقصـى. إسـتعمل الصـليبيّون جميـع الوسائل لإضعاف جيشه وكسْر شوكته، فلا حدود عنـدهم للأخلاق والكرامة، كما يفعل أحفـادهم اليـوم تمامـا، لقـد حَكى لنا ابن كثير: أنهم أرسلوا من أروبـا ثلاثمائـة امـرأة من أجمل نساء بني الأصفر، مهمّتهنّ أمران: الأمر الأوّل: جئن بنية إراحة جيوش الصليبيّين في الغربة، بقضاء وطر الشـهوة، وأفهمهنّ القسّيسـون والرهبـان أنّ ذلـك منهنّ إنّما هو لوجـه اللـه؛ (تعـالى اللـه عن ذلـك علـوّا كبـيرا)؛ وكـأنّ التـاريخ اليـوم يُعيـد نفسـه؛ فالرافضـة الصـفويّون اليوم يفعلون بالنسـاء نفْس الشـيء باسـم نكـاح المتعـة لمحاربة المسلمين، والمتشدّدون الـدواعش كـذلك. لكن باسم جهاد النكـاح أو نكـاح الجهـاد؛ إختلـف الأسـماء في توظيـف النسـاء والهـدف واحـد. والأمـر الثـاني: إفسـاد جيش صلاح الدين بالفسق والمجون، وكـادت ختطهنّ أن تنجح، فقـد تحيّـز فعلا كثـير من فسـقة المسـلمين إلى الصليبيّين من أجلهنّ، لولا أن بادر صـلاح الـدين بالحسـم في القضية قبل استفحال الأمـر فقطـع دابـر الفاسـقين. وهاهم أحفادهم اليـوم يسـتعملون نفس السـلاح لإفسـاد الأمّـة عبْـر الفضـائيّات. وشـبكة الأنـترنيت، ومـع الأسـف الشديد هذه المـرة يسـتغلّون من أجـل ذلـك حـتى بنـات الإسلام في أفلام الغرام والحرام. أيّها المسلمون. هكـذا فتح صـلاح الـدين الأيّـوبي القـدس. واسـتردّها من جَـوْر الكفر إلى مجد الإسلام، والإسـلام دين العفـو والسـماح، ودين يـدعو إلى الأمن والسـلام. ولكن حينمـا ينتصـر في

أرض المعركــة، ويحــرِّر مقدّســاته. ويســتخلص حقوقــه، فصلاح الـدين رحمـه اللـه لم يعـرف قبـل النصـر إلا لغـة الجهاد، لغة الإعداد والعتاد، أمّا بعـد الإنتصـار فقـد أطلـق ســراح الأســرى. وبينهم بنــات الملــوك بمن معهنّ من النســاء والصــبيان، ووقعت المســامحة في كثــير منهم، وشـفع في آخَـرين. وسـاد عفـو الإسـلام وسـماحته، فلا غرابة. فهذه هي أخلاق الإسلام. وقد قال الرسـول صـلى الله عليه وآله وسلَّم: ((أَعفُ عمّن ظلمك)). وقال لأهــل مكــة عنــدما انتصــر عليهم: ((إذهبــوا فــأنتم الطلقــاء))، وصلاح الدين ليس إلا نائبا من نـوّاب رسـول اللـه. صـلى الله عليه وآله وسلَّم. أيّها المسلمون. روى ابن كثــير: أنّ صلاح الدين صمّم على هَدْم كنيسة القيامــة، وأنْ يجعلهــا دكّــا حــتى يقطــع طمــع الصــليبيّين في بيت المقــدس، فـاعترض على ذلـك العلمـاء قـائلين: بـأنّ هـذا البلاد قـد فتحه قبلك أمير المؤمنين سيّدنا عمر بن الخطاب. رضي الله عنـه. فـترك هـذه الكنيسـة بأيـديهم، ولـك في عُمَـر إسوة حسنة، فرجـع عن ذلـك ونـزل على رأي غـيره من العلماء. ونحن. يـوم يكـون فينـا أمـراء يـنزلون على أراء العلماء، ويوم يكون منّا علماء يستطيعون أن يقولوا: (لا) للأمـــراء، عندئـــذ ســـوف ننتصـــر على الأعـــداء. أيّهـــا المسلمون. فها هي المعارَضة في الإسلام، فمن قال بأنّ تاريخ الإسلام لا يعـرف المعارضــة؟ ولكن المعارضــة في الإسـلام ليسـت من أجـل المعارضـة؛ بـل إنهـا من أجـل إحقاق الحق، وإبطال الباطل، هدفها إصلاح الحـاكم وردّه إلى الصواب، بينما الهدف من المعارضة في العالم اليوم إسـقاط الحـاكم وتمريغـه في الـتراب، والمعارضـة في

الإسلام يقودها العلماء، بـل إنّ الصـلاة الـتي نؤدّيهـا كـل يوم خمس مرات. تعلّمنا ضِمن ما تعلّم حُسن المعارضة. وفضيلة الرجوع إلى الحـق والصـواب، فلـو أخطـأ الإمـام في الصـلاة لكـان كـل المـأمومين وراءه في معارضـة هادئة، قائلين له: (سبحان الله). دون صخب ولا تصـفيق. فـإذا رجـع إلى الصـواب فهم وراءه متّبِعـون، ولحركاتـه مقتدون. أيّها المسلمون. أمّـا الغنـائم الـتي غنمهـا صـلاح الـدين فقـال فيهـا ابن كثـير في كتابـه البدايـة والنهايـة: (وفـرّق السـلطان جميـع مـا قبض منهم من الـذهب في العسكر، ولم يأخذ منـه لنفسـه شـيئا ممـا يُقْتَنَى ويُـدّخَر، وكان رحمه اللـه حليمـا كريمـا، مِقـداما شـجاعا كريمـا). ونحن اليوم قد حبا الله العالم الإسلامي بخيرات وثروات هائلة، ويوم تُوزَّع هـذه الـثروات في بلاد المسـلمين على مسـتحقّيها، ويـوم يأخـذ الشـعوب حقـوقهم من خـيرات الأمّة، عندئـذ نكـون قـد وضـعنا أرجلنـا على عتبـة النصـر المـبين، أَمَـا وهي متداوَلـة في أيـدي أفـراد معـدودين، يستنزفونها في بلاد الغرب في النزوات والشـهوات، أمّـا إذا كـانوا يجمعـون المـال، ويـتركون لشـعوبهم الإهمـال، فسـوف يبقى حـال انهـزام الأمّـة على مـا هـو عليـه إلى إشعار آخَر. أيّها المسلمون. وأقول لك أخي المسلم بكل بساطة: إنك لو لم تستطع نصرة المسجد الأقصـى إلا أن تصلح نفسك، فتمتنع عن جـرائم كنتَ أنتَ ترتكبها. لكـان هذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى، ولـو لم تسـتطع إلا أن تربّي أولادك التربية الإسلامية الصـحيحة. وأن تجعلهم يحسّون بانتمائهم لهذا الدين. لكـان هـذا منـك دفاعـا عن المسـجد الأقصـى، ولـو لم تسـتطع إلا أن تُنقذ مسـلما

واحــدا من ضــعف الفقــر إلى قوّة الغــنى، أو من نقمــة المــرض إلى نعمــة الصــحة، أو من ذلّــة الجهــل إلى عزّة العلم، أو من ظلام الشــرك إلى نُــور الإيمــان، لكــان هــذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى؛ ولو لم تستطيعي أختي المســلمة إلا أن تمتنعي عن التــبرّج الفاضح. والســفور الواضح. لكــان هــذا منــك دفاعــا عن المســجد الأقصــى. فنقطة البداية في الطريــق إلى القــدس يبــدأ من إصــلاح النفس، ثم إصلاح الأسرة، ثم إصلاح المجتمــع، ثم إصــلاح الدولة، ثم إصلاح الأمّة؛ وبغير هذا لن نعــبر إلى المســجد الأقصى. فهذه أمنية قــد تتــأخّر. ولكنهــا بــإذن اللــه العليّ العظيم سوف تتحقّق. لأنّ اللــه تعــالى يقــول في ســورة يوسف: ((وَلاَ تَيْأَسُــواْ مِن رَّوْحِ اللّــهِ إِنَّهُ لاَ يَيْــأَسُ مِن رَّوْحِ اللّــهِ إِلاَّ الْقَــوْمُ الْكَــافِرُونَ))، ويقــول ســبحانه في ســورة الحجر: ((وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ))؛ نســأل الله جل وعلا أن يحمي المسجد الأقصى من دنس اليهود المعتــــدين، وأن يحفـــــظ القـــــدس وأهله، وأن ينصـــــر المرابطين والمرابطات بــبيت المقــدس وفلســطين، وأن يعين الأمّـــة على أداء واجبهـــا والقيـــام بدَوْرها لحمايـــة الأقصى وتحريره وكل الأراضي الإسلامية المغتَصَبة، وان يـــرحم الشـــهداء ويشـــفي الجـــرحى، وأن يفـــك أســـر المأســـورين، اللهم رُدَّنـــا إليـــك ردًّا جميلًا، وهيِّئْ لنـــا وللمســلمين فرجًــا عــاجلًا قريبًــا، اللهم من أرادَ الإســلامَ والمُسلمين ودينَهم وديارَهم بسُــوءٍ فَأَشْــغِلْهُ بنفسِــه، ورُدَّ كيــدَه في نَحــرِه، واجعَــل دائــرةَ السَّــوء عليــه يــا رب العــالمين. اللهم انصُـــر المُجاهـــدِين في ســـبيلِك في فِلســطين، اللهم انصُـــر المُجاهـــدِين في ســـبيلِك في

فِلسـطين، وفي كـل مكـانٍ يـا رب العـالمين، اللهم فُـكَّ حِصـارَهم، وأصـلِح أحـوالَهم، واكبِت عـدوَّهم، اللهم حـرِّر المسجدَ الأقصَى من ظُلم الظالمين، وعُــدوان المُحتلِّين، واجعله شامخا عزيزا إلى يوم الدين. ربَّنا اغفِر لنا ذنوبَنـا، وإسرافَنا في أمرِنا، وثبِّت أقـدامَنا، وانصُـرنا على القـومِ الكافِرين، اللهم اغفِر ذنوبَنا، واستُر عيوبَنا، ويسِّر أمورَنا، وبلِّغْنَـا فيمــا يُرضِـيك آمالَنــا، اللهم اغفِــر لنــا ولوالــدِينا ووالدِيهم وذُريَّاتهم، وأزواجِنا وذريَّاتِنا، إنك سـميعُ الـدعاء، نستغفِرُ الله، نستغفِرُ الله، نسـتغفِرُ اللـه الـذي لا إلـه إلا هـو الحيُّ القيـومُ ونتـوبُ إليـه. اللهم أنت اللـه لا إلـه إلا أنت، أنت الغــنيُّ ونحن الفقــراء، أنــزِل علينــا الغيثَ ولا تجعَلنا من القانِطِين، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنـا، اللهم أغِثنـا غيثًا هنيئًا مريئًا، سحًّا طبَقًـا مُجلِّلًا، عامًّا نافعًـا غـيرَ ضـارٍّ، تُحيِي به البلاد، وتسقِي به العبـاد، وتجعلُـه بلاغًـا للحاضِـر والباد. اللهم سُقيَا رحمةٍ، اللهم سُقيَا رحمـةٍ، اللهم سُـقيَا رحمةٍ، لا سُقيَا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرَقٍ، ربَّنا تقبَّل منَّا إنك أنت السميعُ العليم، وتُب علينـا إنـك أنت التـوابُ الــرحيم، بفضــلك وكرمــك يــا أرحم الــراحمين. يــا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ